بدخول الجيش العراقي طرفا مباشرا في الصراع يدعم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ٠

كل ذلك يقدم تعويضا ، بنسبة كبيرة ، للامكانيات العربية ، ولكن لا نستطيع الغاء التعويض الاخر الذي يجب ان يتم من خلال حلفائنا العالميين ٠ ما هي نسبة حاجتنا اليهم ؟ ذلك ما تقرره الايام القادمة ٠ لا شك ان هنالك كثيرين في المنطقة العربية ضد هذه العلاقة ، وخاصة الدول التي لا علاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي ٠

□ اذن ، ماذا تبقى من الخيارات ، واية صيغة حل تتحرك السياسة العربية في اتجاهها ، هل هي شيء من جنيف ، ام هي شيء من اللاسلم واللاحرب ؟

● اولا يجب ان نعرف ان كامب ديفيد قضى على جنيف ، واعطى القرار ٢٤٢ صيغة جديدة متغيرة الى الاسوأ ٠ كان كامب ديفيد عبارة عن شروط وضعها بيغن ، وجملها كارتر ، ووقع عليها السادات ٠ الكل يعرف مساوىء كامب ديفيد من اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي، الى تهويد القدس ، الى اعادة سيناء منقوصة السيادة ، الى التدخل في السيادة المصرية داخل القاهرة ٠ فالحوار الدائر الان هو حول موقف مصر ، بعد التوقيع على معاهدة الصلح حول المادة (٦) واهمها التزاماتها العسكرية في الجامعة العربية ، وفي معاهدة الدفاع العربي المشترك ، بينما رئيس اركان مصر هو رئيس اركان الجامعة العربية ٠ اي ان الخيار المعروض على النظام المصري الان ، وكشرط للتوقيع على المعاهدة مع اسرائيل ، هو ان يختار بين اسرائيل وبين الامة العربية ٠

معنى ذلك ان اتفاقية كامب ديفيد تمس السيادة المصرية على القاهرة ذاتها ٠ واقرب مثال على ذلك انه عندما صوتت مصر في اليونيسكو ، وقبل ان توقع في بلير هاوس ، ضد تهويد القدس ، وعندما صوتت في الامم المتحدة مع فلسطين ، احتجت اسرائيل ٠

هذه هي حقيقة التسوية التي اوضحتها اتفاقيات كامب ديفيد ، فهل هناك تسوية اخرى مطروحة على الاطراف الاخرى لكي يصبح الخيار الاستراتيجي اقل الحاحا ؟

لا شيء اخر مطروح حتى الان ٠ لا شيء خارج هذا الاطار الذي حددوه للتسوية ٠ وحين فعلوا ذلك قالوا بوضوح ان لا شيء خارج الاطار ، لا شيء خارج الصلح بشروط المنتصر (وهو لم ينتصر) على المهزوم (وهو ليس بمهزوم) ٠